

دعوت فلم أسمع

يرثي أخويه عمراً وحكيماً:

[من الطويل]

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا
وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاثَتْ عَلَيَّ ضَحَى حَجَرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَيَّ أَخَاهُمْ،
دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

بقية الخلق أعمى

يهجو الخلق:

[من البسيط]

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلَعْتَهُ،
مَا تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا^(١)
بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ،
قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
لَوْلَا ابْنُ ضُمْرَةٍ قَدْ فَرَّقْتُ مَجْلِسَكُمْ
كَمَا يُفَرِّقُ كَيُّ الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا
لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَّانِ مَيِّتَهُمْ،
حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرًا^(٢)

لست من أبناء نزار

قال لجعد بن قيس النمري:

[من]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ
فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَبْنَاءِ نَزَارٍ^(٣)

(١) الخلعة: خيار المال، الخلع: القوم المشكوك في نسبهم، السطر: يكون في الكتاب والشجر والنخل ونحوها.

(٢) يعقوب: هو يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بني أسيد.

(٣) إليك، إليك: إسم فعل بمعنى أبعد.